

تقارير – النص الكامل

الاستلام: 12.02.2025

القبول: 15.07.2025

النشر: 30.12.2025

جاهزية المكتبات الجامعية في نيجيريا لمواجهة الكوارث: الاستراتيجيات والتحديات

حقوق النشر (c) 2025

أرومورو لورانس، تويوو ديفيد

أوجينيفوجاجا



هذا العمل متاح وفقاً لترخيص
المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص

دولي

جامعة ولاية دلتا، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم المكتبات
والمعلومات، أبراكا، نيجيريا

arus.lawrence@gmail.com

أرومورو لورانس

تويوو ديفيد أوجينيفوجاجا

جامعة ولاية دلتا، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم المكتبات

والمعلومات، أبراكا، نيجيريا

dotoyodelsu.edu.ng@gmail.com

المستخلص

تعد المكتبات الجامعية أصولاً حيوية تدعم الأنشطة الأكademية والبحثية، إلا أنها تواجه تهديدات مستمرة من الكوارث الطبيعية والبشرية التي قد تؤدي إلى تدمير مقتنياتها ومرافقها. يستعرض هذا التقرير نتائج دراسة مسحية شاملة أجريت على المكتبات الجامعية في منطقة "جنوب-جنوب" نيجيريا.

خلصت الدراسة إلى أن هذه المكتبات تعاني من حالة عدم جاهزية حرجية؛ حيث تفتقر إلى خطط رسمية لإدارة الكوارث، وتعاني من نقص حاد في التمويل والمعدات المتطورة، فضلاً عن تدني مستوى كفاءة الموظفين في استخدام أدوات الإطفاء والإنقاذ الأساسية. وبالرغم من توفر بعض الأدوات التقليدية مثل طفایات الحریق ودلاء الرمل، إلا أن الفجوة التقنية والإدارية تظل العائق الأكبر أمام ضمان استمرارية خدمات هذه المكتبات بعد وقوع الكوارث.

الكلمات المفتاحية

المكتبات الجامعية، مواجهة الكوارث، نيجيريا

السياق العام وأهمية الجاهزية

تعرف الكوارث، وفقاً للاتحاد الدولي للصلب الأحمر (2021)، بأنها أحداث مأساوية غير مخطط لها تضعف قدرة المجتمع على العمل وتسبب خسائر تفوق موارده المتاحة. وفي سياق المكتبات، تشكل الكوارث (سواء كانت طبيعية مثل الفيضانات أو بشرية مثل الحرائق والحروب) تهديداً مباشراً للموارد المعلوماتية والمباني.

ركائز الجاهزية في المكتبات الجامعية:

- **حماية الأصول:** جمع وحفظ وحماية المواد والآلات والمباني الحيوية.
- **استمرارية العمل:** تطوير خطط استجابة منتظمة لتقليل التكرار وتحسين فعالية التخفيف من الآثار.
- **الأمن الاقتصادي:** حماية الاستثمارات المحدودة في المكتبات، خاصة في الدول النامية حيث يصعب تعويض الموارد التالفة.

المنهجية

اعتمدت الدراسة على تصميم البحث المسحي الوصفي، وشملت مجتمع الدراسة المكون من 234 أمين مكتبة في الجامعات الفيدرالية والحكومية والخاصة بمنطقة جنوب-جنوب نيجيريا.

• **معدل الاستجابة:** تم استرداد 218 استبياناً صحيحاً (بنسبة 93%).

• **التوزيع النوعي:** 56% ذكور، 44% إناث.

• المؤهلات العلمية:

- يحملون درجة البكالوريوس.(B.Sc./B.Ed) 61%
- يحملون درجة الماجستير.(M.Sc./M.Ed) 28%
- يحملون درجة الدكتوراه.(Ph.D) 11%

تحليل استراتيجيات تخفيف آثار الكوارث

كشفت البيانات عن تفاوت ملحوظ في تطبيق إجراءات السلامة، حيث تركزت الجهود على الجوانب التقنية والوقائية الروتينية بينما غابت التخطيطات الاستراتيجية والتدريبية.

الإجراءات المطبقة فعلياً (وفقاً لنسب الاتفاق):

1. حماية الأنظمة الرقمية: استخدام برامج مكافحة الفيروسات وبرامج التجسس.(76%)

2. الوقاية البيئية: التطهير المنتظم للمكتبة وبيتها.(59%)

3. الصيانة الروتينية: صيانة مراقب ومعدات المكتبة بانتظام.(51%)

الفجوات في الاستراتيجيات (وفقاً لنسب عدم الاتفاق):

• يفتقر 72% من المشاركين إلى سياسة أو خطة رسمية لإدارة الكوارث.

• وأشار 70% إلى غياب التدريب للموظفين والمستخدمين على إدارة الكوارث.

• أكد 70% عدم وجود نسخ احتياطية منتظمة للموقع الإلكترونية والموارد الرقمية.

• أفاد 60% بغياب الفحص المستمر للتمدييدات الكهربائية.

توافر أدوات ومعدات تخفيف آثار الكوارث

تعتمد المكتبات بشكل كبير على أدوات تقليدية، مع نقص واضح في الأنظمة الآلية والحديثة.

نسبة التوفر	الأداة/المعدات
100%	طفايات الحريق
93%	دلاء الرمل
90%	طارد الحشرات والقوارض
75%	برامج مكافحة الفيروسات
65%	مانعات الصواعق
45%	بطانيات الحريق
28%	شاشات المياه الآلية

حقائب الطوارئ (Emergency Packs)	20%
كواشف الدخان	13%
إنذارات الحرائق	8%

تقييم كفاءة الكوادر المهنية

أظهرت الدراسة تدنياً عاماً في مستوى الكفاءة المهنية للتعامل مع معدات الكوارث، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للكفاءة 2.46، وهو ما يقع ضمن النطاق "المنخفض".

• **نقاط القوة (كفاءة عالية):** التعامل مع برامج مكافحة الفيروسات (3.40)، واستخدام دلاء الرمل (3.40)، واستخدام طارد الحشرات (3.28).

• **نقاط الضعف الحرجية (كفاءة منخفضة جداً):** استخدام حقائب الطوارئ (1.42)، تشغيل طفایات الحرائق (1.85)، والتعامل مع كواشف الدخان (1.75).

التحديات والعوائق الرئيسية

تواجه المكتبات الجامعية في نيجيريا مجموعة من التحديات الهيكلية والمالية التي تعيق جاهزيتها:

• **نقص التمويل:** (89%) العائق الأبرز أمام شراء المعدات وتطوير الخطط.

• **ضعف المهارات:** (84%) نقص الخبرة الفنية في تشغيل معدات التخفيف من آثار الكوارث.

• **غياب الإطار التنظيمي:** (81%) عدم وجود سياسات مكتوبة لإدارة الكوارث.

• **نقص المعدات:** (79%) عدم كفاية الأدوات المتوفرة مقارنة بحجم المخاطر.

• **البنية التحتية الضعيفة:** (71%) استخدام مواد بناء وتمديدات كهربائية دون المستوى المطلوب.

• **ضعف الدعم الإداري:** (68%) عدم اهتمام إدارات الجامعات بتوفير الموارد الالزمة للأمن والسلامة.

الاستنتاجات والتوصيات

تخلص الدراسة إلى أن المكتبات الجامعية في جنوب-جنوب نيجيريا في وضع غير مستعد لمواجهة الكوارث، مما يعرض كنوزها المعرفية للخطر الوشيك. وبناءً على النتائج، يوصى بالآتي:

1. **التخصيص المالي:** إدراج ميزانية مستقلة لإدارة الكوارث ضمن موازنة الجامعة السنوية.

2. **مؤسسة الإدارة:** صياغة سياسات وخطط رسمية لإدارة الكوارث لتكون مرجعاً للوقاية والاستجابة.
3. **التدريب المستمر:** تنظيم ورش عمل دورية للموظفين والطلاب لتعزيز مهارتهم في استخدام معدات الإطفاء والإنقاذ.
4. **التحديث التقني:** الاستثمار في الأنظمة الآلية مثل رشاشات المياه وكواشف الدخان والإنذارات المبكرة.
5. **النسخ الاحتياطي:** تفعيل استراتيجيات حماية الموارد الرقمية من خلال النسخ الاحتياطي الدوري خارج الموقع.